

UKJAES

University of Kirkuk Journal
For Administrative
and Economic Science

ISSN:2222-2995 E-ISSN:3079-3521

University of Kirkuk Journal For
Administrative and Economic Science



Shihab Waleed Khalid & Suleiman Sami Hamid. The Role of Financial Analysis Techniques in Supporting Management Accounting Decisions - A Case Study of the Mass Cement Factory in Sulaymaniyah. *University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science* (2025) 15 (3) Part (1):26-37.

The Role of Financial Analysis Techniques in Supporting Management Accounting Decisions - A Case Study of the Mass Cement Factory in Sulaymaniyah

Waleed Khalid Shihab¹, Sami Hamid Suleiman²

¹ Northern technical university-Administrative Technical College-Accounting Techniques Dep.,Mosul, Iraq
²AL Hamdaniyah University-Faculty of Management and Economics-Accounting Dep., Mosul, Iraq

Wakeed_khalid@ntu.edu.iq¹
samiham89@uohmdaniya.edu.iq¹

Abstract: This study aims to identify the most important financial analysis techniques used to support managerial accounting decisions, to examine the impact of using these techniques on the accuracy and credibility of managerial accounting decisions, and to clarify the role of human competencies in effectively activating and benefiting from financial analysis techniques. It also seeks to identify the main institutional and technical factors that support or hinder the use of financial analysis in reports.

The importance of this study stems from the vital role that financial analysis plays in improving the quality and effectiveness of managerial accounting decisions within industrial institutions, especially at Mas Cement Factory in Sulaymaniyah. With increasing economic and competitive challenges in the cement industry sector, it has become necessary to adopt advanced financial analysis techniques that enable management to accurately assess financial performance, control costs, and improve resource utilization.

The study's results showed that the use of financial analysis techniques at Mas Cement Factory has a clear positive effect on the quality of managerial accounting decisions. It was observed that reliance on tools such as financial ratios analysis and cost analysis significantly contributes to improving the accuracy and efficiency of decision-making. Furthermore, the results indicated that a higher level of use of these techniques is associated with noticeable improvements in the administrative and financial performance of the factory, emphasizing the importance of enhancing training and developing human competencies to optimally benefit from these tools.

Keywords: Financial Analysis Techniques, Managerial Accounting Decisions, Mass Cement Factory.

دور تقنيات التحليل المالي في دعم قرارات المحاسبة الإدارية - دراسة حالة في مصنع إسمنت
ماس السليمانية

م.د. وليد خالد شهاب^١، م.م. سامي حميد سليمان^٢

^١ الجامعة التقنية الشمالية – الكلية التقنية الإدارية – قسم تقنيات المحاسبة، الموصل، العراق
^٢ الجامعة الحمدانية – كلية الإدارة والاقتصاد – قسم المحاسبة، الموصل، العراق

المستخلص: تهدف هذه الدراسة الي التعرف على أهم تقنيات التحليل المالي المستخدمة في دعم قرارات المحاسبة الإدارية، دراسة مدى تأثير استخدام تقنيات التحليل المالي على دقة ومصداقية قرارات المحاسبة الإدارية، كما تهدف الي بيان دور الكفاءات البشرية في تفعيل تقنيات التحليل المالي والاستفادة منها بالشكل الأمثل، والوقوف على أبرز العوامل المؤسسية والتقنية التي تدعم أو تعيق استخدام التحليل المالي في التقارير.

تتمثل أهمية هذه الدراسة نظراً للدور الحيوي الذي يلعبه التحليل المالي في تحسين جودة وفعالية قرارات المحاسبة الإدارية داخل المؤسسات الصناعية، وخاصة في مصنع إسمنت ماس السليمانية. فمع تزايد التحديات الاقتصادية والتنافسية في قطاع صناعة الأسمنت، أصبح من الضروري تبني تقنيات تحليل مالي متقدمة تُمكن الإدارة من تقييم الأداء المالي بدقة، وضبط التكاليف، وتحسين استغلال الموارد. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام تقنيات التحليل المالي في مصنع إسمنت ماس السليمانية له تأثير إيجابي واضح على جودة قرارات المحاسبة الإدارية. حيث لوحظ أن الاعتماد على أدوات مثل تحليل النسب المالية وتحليل التكلفة يساهم بشكل كبير في تحسين دقة وكفاءة اتخاذ القرارات. كما بينت النتائج أن زيادة مستوى استخدام هذه التقنيات يرتبط بتحسين ملحوظ في الأداء الإداري والمالي للمصنع، مما يؤكد أهمية تعزيز التدريب وتطوير الكفاءات البشرية للاستفادة المثلى من هذه الأدوات.

الكلمات المفتاحية: تقنيات التحليل المالي، قرارات المحاسبة الادارية، مصنع إسمنت ماس.

Corresponding Author: E-mail: Wakeed_khalid@ntu.edu.iq

المقدمة

يُعد التحليل المالي من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في تقييم أدائها المالي واتخاذ القرارات الإدارية الاستراتيجية التي تؤثر بشكل مباشر على استدامة ونمو الأعمال. من خلال التحليل المالي، تستطيع الإدارة فهم الوضع المالي للمؤسسة بشكل دقيق، مما يتيح لها تحديد نقاط القوة والضعف، والتعرف على الفرص والتهديدات المالية المحتملة. كما يوفر التحليل المالي أدوات مختلفة مثل تحليل النسب المالية، تحليل التدفقات النقدية، وتحليل التكلفة، والتي تُسهم في تقديم معلومات مفصلة تساعد على تحسين عمليات التخطيط والرقابة المالية. في ظل التحديات الاقتصادية المتزايدة والتغيرات المستمرة في السوق، بات من الضروري تبني تقنيات تحليل مالي متطورة تتناسب مع متطلبات العصر وتدعم المحاسبة الإدارية في اتخاذ قرارات أكثر دقة وموثوقية. وتزداد أهمية هذا الموضوع في القطاع الصناعي، لا سيما في مؤسسات مثل مصنع إسمنت ماس السليمانية، حيث تلعب القرارات المالية والإدارية دوراً حيوياً في تحقيق الكفاءة التشغيلية وضبط التكاليف وزيادة الربحية. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور التحليل المالي في دعم قرارات المحاسبة الإدارية، وتحليل مدى تأثير تطبيق هذه التقنيات على تحسين جودة القرارات، بالإضافة إلى التعرف على العوامل المؤسسية والبشرية التي تؤثر في استخدام هذه التقنيات داخل المصنع.

المبحث الأول: منهجية الدراسة والدراسات السابقة

المبحث الثاني: تقنيات التحليل المالي ودورها في دعم قرارات المحاسبة الإدارية

المبحث الثالث: العلاقة بين تقنيات التحليل المالي ودقة القرارات الادارية

المبحث الرابع: دراسة تطبيقية على مصنع إسمنت ماس السليمانية - بازيان - العراق

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

المبحث الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة

أولاً: مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما مدى تأثير استخدام تقنيات التحليل المالي على دقة قرارات المحاسبة الإدارية في المؤسسات ومدى مساهمة هذه العلاقة في تحسين الأداء المؤسسي العام.

ثانياً: اهداف الدراسة

في ضوء ما سبق عرضه من مشكلة الدراسة، تبرز الحاجة إلى تحديد الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها، والتي تتمحور حول فهم العلاقة بين تقنيات التحليل المالي ودقة قرارات المحاسبة الإدارية. وتأتي هذه الأهداف لتسليط الضوء على الجوانب العملية والتطبيقية لاستخدام هذه التقنيات، وكذلك لتوضيح أثرها في دعم متخذي القرار داخل المؤسسات.

وتتمثل الأهداف الأساسية لهذه الدراسة فيما يلي:

١. دراسة مدى تأثير استخدام تقنيات التحليل المالي في دعم قرارات المحاسبة الإدارية.
٢. بيان دور الكفاءات البشرية في تفعيل تقنيات التحليل المالي والاستفادة منها بالشكل الأمثل.
٣. الوقوف على أبرز العوامل المؤسسية والتقنية التي تدعم أو تعيق استخدام التحليل المالي في قرارات المحاسبة الادارية.
٤. تقديم مقترحات وتوصيات يمكن أن تسهم في تطوير قرارات المحاسبة الادارية من خلال توظيف أدوات التحليل المالي.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذا البحث من طبيعة الموضوع الذي يتناوله، حيث يُعد التحليل المالي من الأدوات الحيوية التي تعتمد عليها المؤسسات في تقييم أدائها المالي والإداري. ومع التزايد المستمر في حجم المعلومات وتنوع مصادرها، أصبح من الضروري التركيز على الوسائل التي اتخاذ قرارات مهمة على مستوى المؤسسة. ويسهم هذا البحث في تعزيز الفهم حول مدى تأثير استخدام تقنيات التحليل المالي على تحسين اتخاذ قرارات المحاسبة الادارية، وما يترتب على ذلك من نتائج أكثر فعالية. وتتجلى أهمية البحث في الجوانب التالية:

١. يُسهم في توضيح العلاقة بين استخدام تقنيات التحليل المالي وقرارات المحاسبة الإدارية داخل المؤسسات.
٢. يبرز أهمية الكفاءات البشرية المتخصصة في التحليل المالي ودورها في رفع مستوى جودة القرارات الادارية.
٣. يساعد صنّاع القرار في المؤسسات على تبني ممارسات تحليل مالي فعالة تدعم إعداد تقارير دقيقة.
٤. يُقدم رؤية تحليلية للمعوقات التي قد تحدّ من فعالية استخدام التحليل المالي في قرارات المحاسبة الادارية.
٥. يُعزز من الجانب الأكاديمي من خلال تقديم دراسة علمية متخصصة يمكن الاستفادة منها في الأبحاث المستقبلية ذات العلاقة.

رابعاً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

- (Ho) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتقنيات التحليل المالي على دقة قرارات المحاسبة الادارية في المؤسسات.
(H1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات التحليل المالي على دقة قرارات المحاسبة الإدارية في المؤسسات.

خامساً: منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف العلاقة بين استخدام تقنيات التحليل المالي وقرارات المحاسبة الإدارية، ومن ثم تحليل هذه العلاقة وتفسيرها في ضوء البيانات المتاحة. كما يسمح هذا المنهج بجمع المعلومات اللازمة من واقع المؤسسات المدروسة، وتحليلها لاستخلاص النتائج ووضع التوصيات المناسبة.

سادساً: الدراسات السابقة

دراسة (عبدالقادر ومحمد، ٢٠١٧)

تهدف الدراسة إلى قياس الوضع المالي للمؤسسة الوطنية لخدمات الابار خلال ٢٠١٢-٢٠١٤ وذلك بواسطة حساب المؤشرات والنسب المالية باستخدام الميزانية الوظيفية. وتوصلت الدراسة إلى أن الوضع المالي لهذه المؤسسة جيد خلال فترة الدراسة. حيث خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها يعتبر التحليل وسيلة فعالة وأداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة الوطنية لخدمات الابار، لأنه يساعد المدير المالي على تشخيص الوضع المالي للمؤسسة والكشف عن سياساتها والظروف التي تمر بها المؤسسة كما يساعد التحليل المالي على معرفة نقاط الضعف لتفاديها ونقاط القوة لتعزيزها وتقويتها.

دراسة (الديباس، ٢٠٢٢)

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم التحليل المالي، وأنواعه المختلفة مثل التحليل الأفقي والرأسي والنسب المالية، مع التركيز على أهميته في تقييم الأداء المالي للمؤسسات ودوره في دعم اتخاذ القرارات الإدارية والمالية. وتتمثل مشكلة الدراسة في أن العديد من المؤسسات، وخاصة الصغيرة والمتوسطة، لا تعتمد بشكل كافٍ على التحليل المالي أو توظفه بشكل تقليدي، مما يؤدي إلى ضعف في إدارة الموارد وعدم وضوح الرؤية المالية. وقد خلصت الدراسة إلى أن التحليل المالي أداة حيوية تساعد في الكشف عن نقاط القوة والضعف في الأداء المالي، وتساهم في وضع الخطط المستقبلية على أسس كمية دقيقة. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الكوادر المالية على استخدام أدوات التحليل بشكل دوري ومتكامل ضمن النظام المحاسبي للمؤسسة.

دراسة (المعاينة، ٢٠٢٤)

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الدور الحيوي الذي يؤديه المحاسب في تحليل البيانات المالية ضمن البلديات، وكيفية توظيف هذا التحليل لدعم اتخاذ قرارات اقتصادية استراتيجية تُسهم في تحقيق تنمية مالية مستدامة. وتكمن مشكلة الدراسة في ضعف استخدام التحليل المالي المتخصص داخل الإدارات المحلية، مما يحد من قدرة البلديات على التخطيط المالي طويل الأمد وإدارة الموارد بكفاءة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للمحاسب دوراً محورياً في تحويل البيانات المالية إلى معلومات قابلة للاستخدام في صنع القرار، مما يعزز الشفافية، ويرفع من كفاءة توزيع الموارد، ويساعد في استدامة التمويل البلدي. وأوصت الدراسة بضرورة تمكين المحاسبين في البلديات من استخدام أدوات التحليل المالي الحديثة وربطها بالتخطيط الاستراتيجي لضمان استمرارية المشاريع والخدمات العامة بكفاءة مالية عالية.

الفجوة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت موضوع التحليل المالي وأثره في تقييم الأداء المالي، وكذلك الدراسات التي ناقشت قرارات المحاسبة الإدارية بشكل مستقل، إلا أن هناك ندرة واضحة في الدراسات التطبيقية التي تربط بين التحليل المالي وقرارات المحاسبة الإدارية في السياق الصناعي المحلي، وخصوصاً في قطاع صناعة الأسمنت في العراق. كما أن معظم الأدبيات السابقة ركزت على المؤسسات الخدمية أو المصرفية، ولم تُول اهتماماً كافياً لدور المحلل المالي والمحاسب الإداري في بيئة صناعية معقدة ذات طبيعة تكاليف متعددة مثل مصانع الأسمنت.

سابعاً: حدود الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة التي تسعى إلى استكشاف أثر استخدام تقنيات التحليل المالي على دقة قرارات المحاسبة الإدارية، يمكن تحديد حدود الدراسة كما يلي:

1. الحدود الموضوعية: تركز هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين تقنيات التحليل المالي ودقة قرارات المحاسبة الإدارية، مع تسليط الضوء على دور الكفاءات البشرية والعوامل المؤسسية والتقنية التي قد تؤثر في استخدام هذه التقنيات.
2. الحدود المكانية: تُطبّق الدراسة ميدانياً على مصنع إسمنت ماس في محافظة السليمانية، مما يجعل نتائجها مرتبطة بالبيئة الإدارية والتنظيمية لهذا المصنع تحديداً، وقد تختلف النتائج عند تطبيقها في بيئات صناعية أو تنظيمية مختلفة.
3. الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة من عام ٢٠٢٢ إلى عام ٢٠٢٥، وهي فترة كافية لرصد وتقييم مدى التغيير أو التحسن في دقة قرارات المحاسبة الإدارية نتيجة تطبيق تقنيات التحليل المالي خلال تلك المدة.
4. الحدود المنهجية: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم استخدام أدوات التحليل المالي التقليدية والمعاصرة، إضافة إلى جمع البيانات من مصادر أولية (مثل المقابلات أو الاستبيانات مع موظفي المصنع) ومصادر ثانوية (كالتقارير المالية والإدارية الصادرة عن المصنع). وقد تؤثر محدودية البيانات أو التحيزات البشرية في بعض الحالات على شمولية النتائج.

المبحث الثاني: تقنيات التحليل المالي ودورها في دعم التقارير الإدارية

يشكل التحليل المالي أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في فهم وتفسير أوضاعها المالية، من خلال تحليل البيانات والمعلومات المالية المتاحة. ومن خلال استخدام تقنيات التحليل المالي، يمكن للمؤسسات تقديم تقارير إدارية دقيقة تساهم في اتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة. إذ يساعد التحليل المالي في تقديم رؤية واضحة حول الأداء المالي للمؤسسة، ويكشف عن نقاط القوة والضعف التي قد لا تكون ظاهرة من خلال قراءة الأرقام بشكل سطحي. (بالمهدي وآخرون، ٢٠٢٤، ٧٥)

يهدف هذا المبحث إلى استعراض مفهوم التحليل المالي، وتوضيح أهدافه الأساسية، وكذلك الأدوات التي يعتمد عليها في تنفيذ التحليل. كما سيتناول المبحث أنواع تقنيات التحليل المالي التي يمكن استخدامها في دعم قرارات المحاسبة الإدارية، ودورها في تحسين جودة هذه التقارير، وبالتالي تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات أكثر دقة وموثوقية.

أولاً: مفهوم التحليل المالي وأهدافه وأدواته

يعتبر التحليل المالي من الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها المحللون الماليون وصناع القرار في تقييم الأوضاع المالية للمؤسسات. يعتمد هذا التحليل على تفسير البيانات المالية المتاحة مثل الميزانية العمومية وبيان الدخل، بهدف تقديم تقييم شامل للوضع المالي، وتحديد مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية. من خلال التحليل المالي، يتمكن القائمون على إعداد التقارير من تحسين جودة هذه التقارير وتقديم صورة دقيقة تساعد في اتخاذ القرارات الإستراتيجية (العيفة وآخرون، ٢٠٢٢، ٦٢٧)، ومن هنا يمكننا تعريف التحليل المالي على أنه: عملية دراسة وتفسير البيانات المالية للمؤسسة باستخدام مجموعة من الأدوات والتقنيات، بهدف تقييم الأداء المالي وتحديد الجوانب القوية والضعيفة في النشاط المالي للمؤسسة. (أحمد، ٢٠١٧، ١٣٦)

يتضمن التحليل المالي جمع البيانات المالية التي تعكس العمليات المالية للمؤسسة، مثل التقارير السنوية، قوائم الدخل، والميزانية العمومية. بعد ذلك، يتم تطبيق مجموعة من الأدوات والتقنيات مثل النسب المالية، تحليل التدفقات النقدية، والتحليل الأفقي والعمودي، لفهم أبعاد هذه البيانات وتفسيرها. الهدف الرئيسي للتحليل المالي هو توفير صورة شاملة عن الحالة المالية للمؤسسة، سواء من حيث الربحية، السيولة، الكفاءة، أو الاستدامة المالية.

يساعد هذا التحليل في تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين أو إصلاح، مما يساهم في اتخاذ قرارات مالية وإدارية قائمة على بيانات موثوقة. كما يتيح للمؤسسات القدرة على التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية واتخاذ التدابير اللازمة لتحسين أدائها المالي.

ثانياً: أهداف التحليل المالي

يُعد التحليل المالي أداة أساسية تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الحيوية للمؤسسات. أولاً، يهدف التحليل المالي إلى تقييم الأداء المالي للمؤسسة من خلال تحليل بياناتها المالية ومقارنة هذه البيانات مع معايير الأداء المتفق عليها أو مع المؤسسات المماثلة. ثانياً، يُساهم في اتخاذ القرارات الإدارية، حيث يوفر البيانات والمعلومات اللازمة للإدارة لتحديد الخطوات التالية، سواء في اتخاذ قرارات استثمارية أو عملياتية. (بالمهدي وآخرون، ٢٠٢٤، ٧٥)

من الأهداف الرئيسية أيضاً تحديد المخاطر المالية التي قد تواجهها المؤسسة، مثل القروض أو التزامات أخرى قد تؤثر على السيولة المالية. كما يساعد التحليل المالي في تقييم فعالية الاستراتيجيات المالية المعتمدة، مما يساهم في اتخاذ قرارات مدروسة من قبل الإدارة العليا. أخيراً، يُساهم التحليل المالي في تحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات، وبالتالي ضمان استدامة المؤسسة المالية.

بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر التحليل المالي أداة مهمة في تخطيط الميزانية، حيث يساعد الإدارة في وضع ميزانيات واقعية تعتمد على تقييم الأداء المالي للماضي وتحليل الاتجاهات المستقبلية. ومن خلال هذا التقييم، يتمكن المديرون من تخصيص الموارد بكفاءة لضمان الاستفادة الأمثل من الأموال المتاحة، وتحديد أولويات الإنفاق وفقاً للأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

علاوة على ذلك، يُساهم التحليل المالي في تحسين العلاقة مع المستثمرين والممولين، حيث يُظهر قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية ويعزز من ثقة الأطراف المعنية في استقرار المؤسسة المالي. كما يمكن أن يُستخدم كأداة رئيسة لزيادة القدرة التنافسية للمؤسسة في الأسواق من خلال تحسين كفاءتها المالية وزيادة ربحيتها على المدى الطويل.

ثالثاً: أدوات التحليل المالي

هناك العديد من الأدوات المستخدمة في التحليل المالي، والتي تتيح للمحللين الماليين الحصول على رؤى دقيقة حول الوضع المالي للمؤسسة. من أبرز هذه الأدوات: (عبيسي، ٢٠٠٤، ١٢١) (Reath & Ahmed, 2023, 128)

١. النسب المالية: تشمل نسب الربحية (مثل العائد على الاستثمار والعائد على الأصول) ونسب السيولة (مثل نسبة السيولة السريعة) ونسب الكفاءة (مثل دوران الأصول). تستخدم هذه النسب لتحليل قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح، والوفاء بالتزاماتها المالية، وكفاءة استخدامها للموارد.

٢. تحليل التدفقات النقدية: يُستخدم هذا التحليل لفحص تدفق الأموال داخل وخارج المؤسسة لتقييم قدرتها على توليد النقدية وتحقيق الاستقرار المالي.

٣. التحليل الأفقي والعمودي: يعتمد التحليل الأفقي على مقارنة البيانات المالية عبر فترات زمنية مختلفة لتحديد الاتجاهات المالية، بينما يقوم التحليل العمودي بتحليل البيانات في فترة زمنية واحدة لقياس النسب المئوية لأجزاء البيانات المالية مثل الإيرادات والمصروفات.

٤. التحليل باستخدام المؤشرات الاقتصادية: يستخدم هذا النوع من التحليل المؤشرات الاقتصادية الكبرى مثل الناتج المحلي الإجمالي وأسعار الفائدة ومعدلات البطالة لدراسة تأثير البيئة الاقتصادية على أداء المؤسسة المالي. (فارس، ٢٠٢٤، ٢٠)

رابعاً: أنواع تقنيات التحليل المالي المستخدمة في التقارير الإدارية

تتعدد تقنيات التحليل المالي التي يمكن استخدامها في إعداد التقارير الإدارية، حيث تختلف هذه التقنيات في الأساليب والأدوات التي تعتمد عليها لتقديم رؤية دقيقة وموثوقة عن الوضع المالي للمؤسسة. تستخدم هذه التقنيات لتحليل البيانات المالية واتخاذ القرارات الإدارية بناءً عليها. فيما يلي شرح تفصيلي لأهم هذه التقنيات: (فارس، ٢٠٢٤، ٢٠)

١- التحليل باستخدام النسب المالية

يعتبر التحليل باستخدام النسب المالية من أكثر التقنيات شيوعاً في التحليل المالي، حيث يتم استخراج مجموعة من النسب المالية من القوائم المالية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة. وتنقسم هذه النسب إلى عدة أنواع:

- نسب السيولة: مثل نسبة السيولة السريعة ونسبة التداول، والتي تستخدم لتحديد قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية القصيرة الأجل.
- نسب الربحية: مثل العائد على الاستثمار (ROI) والعائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، وتُستخدم لتقييم قدرة المؤسسة على تحقيق الربح.
- نسب الكفاءة: مثل دوران الأصول ودوران رأس المال العامل، وهي تقيم مدى فعالية المؤسسة في استخدام مواردها لتحقيق الأهداف المالية.
- نسب الرفع المالي: مثل نسبة الدين إلى حقوق الملكية، وتستخدم لقياس مدى اعتمادية المؤسسة على التمويل بالدين في هيكلها المالي. (البحيري، ٢٠٢٢، ٣٤٨)

٢- التحليل الأفقي والعمودي

• التحليل الأفقي (تحليل الاتجاهات): يعتمد هذا النوع من التحليل على مقارنة البيانات المالية عبر فترات زمنية مختلفة، مثل مقارنة البيانات من عدة سنوات سابقة. يساعد هذا التحليل في التعرف على الاتجاهات المالية للمؤسسة مثل زيادة الإيرادات أو ارتفاع التكاليف، مما يوفر للمسؤولين فهماً أفضل لتطور الأداء المالي على مر الزمن.

• التحليل العمودي: يعتمد على دراسة البيانات المالية في فترة زمنية معينة، من خلال تحليل النسب المئوية للأجزاء المختلفة من القوائم المالية. على سبيل المثال، يمكن تحليل الميزانية العمومية باستخدام النسب المئوية لمعرفة نسبة كل بند من الأصول أو الخصوم إلى إجمالي الأصول أو الخصوم. كما يتم استخدامه في بيان الدخل لتحليل نسبة كل عنصر من الإيرادات أو المصروفات إلى إجمالي الإيرادات. (العيفة وآخرون، ٢٠٢٢، ٦٢٨)

٣- تحليل التدفقات النقدية

يعتبر تحليل التدفقات النقدية من أهم التقنيات التي تساعد على تحديد قدرة المؤسسة على توليد النقدية واستخدامها في أنشطتها اليومية. يتضمن هذا التحليل دراسة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من المؤسسة عبر الفترات الزمنية المختلفة. يمكن أن يُستخدم هذا التحليل لتحديد مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية وتغطية نفقاتها الرأسمالية، إضافة إلى تقييم مدى استقرار السيولة المالية للمؤسسة. (الدباس، ٢٠٢٢، ١٤٢٧)

٤- تحليل الربحية

يتعلق تحليل الربحية بتحديد قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح في مختلف الظروف المالية. من خلال تحليل الربحية، يتم تقييم النسب المرتبطة بالعوائد مثل العائد على الاستثمار والعائد على الأصول. يساعد هذا التحليل في تحديد مجالات التحسين للمؤسسة وكيفية استغلال الموارد المتاحة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

٥- التحليل باستخدام المؤشرات الاقتصادية

يستخدم هذا النوع من التحليل المؤشرات الاقتصادية الكبرى مثل الناتج المحلي الإجمالي، أسعار الفائدة، معدلات البطالة، وغيرها من المؤشرات الاقتصادية العامة لتحديد تأثير البيئة الاقتصادية الخارجية على الأداء المالي للمؤسسة. تساعد هذه المؤشرات في وضع توقعات مستقبلية للأداء المالي وضبط الاستراتيجيات وفقاً للمتغيرات الاقتصادية. (عبد القادر، ٢٠١٧، ٨٤)

٦- التحليل باستخدام القيمة الزمنية للمال (TVM)

تعتبر تقنية القيمة الزمنية للمال من الأساليب المتقدمة التي تعتمد على حساب قيمة المال في الوقت الحالي مقابل المستقبل. تُستخدم هذه التقنية بشكل رئيسي في تقييم الاستثمارات المالية من خلال حساب التدفقات النقدية المستقبلية ومقارنتها بالقيمة الحالية للمال. تساعد هذه التقنية في اتخاذ قرارات مالية استراتيجية تتعلق بالاستثمار والتمويل. من خلال استخدام هذه التقنيات المختلفة، يمكن للمؤسسات تحسين دقة التقارير الإدارية وتقديم صورة واضحة عن وضعها المالي. تساعد هذه التقنيات في تقييم الأداء المالي بشكل دوري وتقديم المعلومات اللازمة للمسؤولين عن اتخاذ القرارات الهامة. تعتمد فعالية التقنيات على درجة دقة البيانات المتاحة وكفاءة استخدامها من قبل المحللين الماليين والإدارة. (الدباس، ٢٠٢٢، ١٤٢٧)

المبحث الثالث: العلاقة بين تقنيات التحليل المالي وتقارير المحاسبة الإدارية

يعد التحليل المالي من الأدوات الرئيسية التي تعتمد عليها المؤسسات للحصول على تقييم دقيق لأدائها المالي. ومع تطور التقنيات المستخدمة في التحليل المالي، أصبح من الضروري دراسة مدى تأثير هذه التقنيات في دعم قرارات المحاسبة الإدارية. فعالية التحليل المالي لا تعتمد فقط على الأدوات المستخدمة، بل تتأثر أيضاً بالكفاءات البشرية القادرة على تحليل هذه البيانات وتفسيرها بشكل صحيح. من هنا، يصبح من المهم أن يتم ربط الكفاءات البشرية مع التقنيات الحديثة لضمان دقة وموثوقية التقارير المالية التي تُعد للقرار الإداري.

تعد العوامل المؤسسية والتقنية أيضاً من العوامل الرئيسية التي تؤثر في دعم قرارات المحاسبة الإدارية. يتطلب التحليل المالي بيئة مؤسسية تدعم تطوير مهارات العاملين واستخدام الأدوات المناسبة، بالإضافة إلى تقنيات حديثة تدعم دقة التقارير المالية. في هذا المبحث، سيتم مناقشة تأثير الكفاءات البشرية في التحليل المالي وكيفية تأثير العوامل المؤسسية والتقنية على تحسين أو إعاقة القرارات الإدارية، لتقديم تصور شامل عن كيفية تحسين هذه العملية داخل المؤسسات. (مطوع، ٢٠١٩، ٤٣٤)

أولاً: تأثير الكفاءات البشرية على فعالية التحليل المالي وقرارات المحاسبة الإدارية

يتوقف نجاح التحليل المالي ودقته في القرارات الإدارية بشكل كبير على الكفاءات البشرية التي تقوم بتنفيذه. فالكفاءات البشرية ليست مجرد معرفة بالأدوات التقنية بل تشمل أيضاً مهارات التفكير النقدي والتحليلي، والقدرة على تفسير البيانات المالية بشكل صحيح. إن وجود محاسب أو محلل مالي مؤهل يتقن الأدوات التقنية ويوظفها بفعالية يعزز دقة التقارير المالية ويضمن تقديم صورة دقيقة عن الوضع المالي للمؤسسة. في هذا السياق، يتطلب الأمر امتلاك المحللين الماليين والموظفين الذين يعدون التقارير الإدارية لعدد من المهارات والمعرفة المالية التي تساعدهم في اتخاذ قرارات استثمارية وتشغيلية دقيقة.

تؤثر الكفاءات البشرية على فعالية التحليل المالي عبر قدرة الأفراد على تفسير البيانات المالية بشكل صحيح، مما يساعد في تحديد الفرص والتحديات المالية التي قد تواجهها المؤسسة. إذ قد تؤدي أخطاء التفسير أو سوء استخدام الأدوات المالية إلى قرارات إدارية غير دقيقة، وهو ما يمكن أن يعوق عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية. وعلى الرغم من وجود الأدوات التقنية الحديثة التي تساهم في تسهيل التحليل المالي، إلا أن الكفاءات البشرية المتخصصة هي التي تضمن تطبيق هذه الأدوات بشكل يتماشى مع أفضل الممارسات المالية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الكفاءات البشرية في تطوير استراتيجيات التحليل المالي الأكثر فعالية من خلال استخدام المعرفة المتعمقة بالقطاع المالي واحتياجات المؤسسة الخاصة. كما أن الإدارة الجيدة للمعلومات المالية تعتمد على قدرة الأفراد في تفسير الاتجاهات المالية، وتحديد المشاكل المحتملة بشكل استباقي، مما يساهم في تحسين دقة القرارات الإدارية.

كما يعد التدريب المستمر جزءاً لا يتجزأ من تحسين الكفاءات البشرية في مجال التحليل المالي. فعلى الرغم من توفر العديد من الأدوات التقنية المتطورة، إلا أن الكفاءات البشرية بحاجة إلى تحديث مستمر لمهاراتها ومعرفة لضمان القدرة على التعامل مع هذه الأدوات بفعالية. يوفر التدريب المستمر للمحللين الماليين المعرفة حول التقنيات الحديثة والممارسات الأفضل في مجال التحليل المالي، مما يعزز من قدرتهم على تفسير البيانات وتحليل الاتجاهات المالية بشكل دقيق. بذلك، يُمكن للمؤسسات ضمان أن تقاريرها المالية والإدارية دقيقة وتعكس الوضع المالي الحقيقي، مما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على أسس علمية ودقيقة.

(Egiyi,2022,14)

علاوة على ذلك، تلعب التجربة العملية دوراً كبيراً في تعزيز الكفاءات البشرية في مجال التحليل المالي. فالمحلل المالي الذي يمتلك سنوات من الخبرة في تحليل البيانات المالية والتعامل مع التحديات المالية الفعلية في بيئات العمل المختلفة يكون أكثر قدرة على تقديم تحليل دقيق وموثوق. الخبرة العملية تساعد في تعزيز مهارات حل المشكلات وتفسير المعطيات المالية بطرق مبتكرة وفعالة، مما يؤدي إلى تحسين جودة التقارير الإدارية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الخبرة في تعزيز القدرة على التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية والتعامل مع المخاطر المالية التي قد تطرأ على المؤسسة. (شليبي، ٢٠٢١، ٥٦٧)

ثانياً: دور العوامل المؤسسية والتقنية في تحسين أو إعاقة اتخاذ قرارات المحاسبة الإدارية

تؤثر العوامل المؤسسية والتقنية بشكل كبير في دقة القرارات الإدارية التي يتم إعدادها في المؤسسات. إذ أن البيئة المؤسسية توفر الأسس التنظيمية، والموارد البشرية، والسياسات التي توجه عملية التحليل المالي وإعداد التقارير، بينما تلعب التكنولوجيا دوراً محورياً في تسريع وتحسين هذه العمليات. هذه العوامل قد تكون محفزة على تحسين دقة القرارات الإدارية، كما قد تساهم في إعاقة دقتها في حال كانت بيئة العمل أو الأدوات التقنية المستخدمة غير فعّالة. في هذا السياق، يتم تحديد دور كل من العوامل المؤسسية والتقنية وتأثيرها على دقة القرارات المالية والإدارية. (ميخائيل، ٢٠٢٣، ٣١)

١- العوامل المؤسسية والتقنية في تحسين دقة القرارات الإدارية

أ- دور العوامل المؤسسية في تحسين دقة القرارات الإدارية

العوامل المؤسسية تشمل الهيكل التنظيمي للمؤسسة، والسياسات المحاسبية المعتمدة، ومستوى الحوكمة والمراجعة الداخلية. تلعب هذه العوامل دوراً أساسياً في تحديد كيف يتم جمع وتحليل البيانات المالية. في المؤسسات التي تتمتع بهيكل تنظيمية قوية وواضحة، تكون عملية جمع البيانات وتحليلها أكثر دقة. بالإضافة إلى ذلك، تساهم السياسات المحاسبية السليمة في توجيه الفرق المالية نحو استخدام الأساليب الصحيحة في إعداد التقارير، مما يساهم في تحسين دقتها. أما الحوكمة والمراجعة الداخلية، فإنها تضمن مراقبة الإجراءات المالية واحتساب كل المخرجات بشكل دقيق، مما يعزز من موثوقية التقارير المالية. علاوة على ذلك، يشكل البيئة التنظيمية في المؤسسات حجر الزاوية في تطوير سياسات مالية واضحة تتماشى مع أفضل الممارسات. فالمنظمات التي تهتم بتطوير هيكل تنظيمي محكم وتدعم ثقافة الشفافية والمساءلة المالية من خلال تطبيق سياسات دقيقة، هي أكثر قدرة على تحسين دقة القرارات الإدارية، لأنها تضمن وضوح المعايير وتحقيق الحوكمة الجيدة (محمود، ٢٠٢٢، ٥٨٠)

ب- دور العوامل التقنية في تحسين دقة القرارات الإدارية

تلعب العوامل التقنية دوراً حاسماً في تسهيل وتيسير القرارات المالية وإعداد التقارير. إذ تساعد البرامج المحاسبية والتقنية الحديثة في جمع البيانات المالية بسرعة ودقة، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويسهم في تسريع عملية التحليل المالي. تستخدم المؤسسات الآن أنظمة المحاسبة المتقدمة مثل ERP (أنظمة تخطيط موارد المؤسسات) وBI (تحليل الأعمال) التي تتيح تكامل البيانات عبر مختلف الأقسام والأنظمة. هذه الأنظمة تساعد في تقديم تقارير مالية دقيقة في وقت قياسي، بالإضافة إلى تمكين المحللين الماليين من استخدام الأدوات الحديثة لتحليل البيانات بشكل شامل. (حشاني، ٢٠٢٣، ٩٠) وبالإضافة إلى ذلك، تعزز التكنولوجيا السحابية من قدرة المؤسسات على تخزين وتحليل البيانات المالية عن بُعد، مما يوفر إمكانية الوصول إلى المعلومات في الوقت الفعلي ويزيد من دقة التقارير. كما أن الأدوات التقنية مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي تساهم في تحسين قدرات التنبؤ والتحليل المالي، وتسمح للمؤسسات بتوفير تقارير دقيقة وشاملة تحتوي على معلومات دقيقة تساعد الإدارة في اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة. (عبد الغفار، ٢٠٢٠، ٣٧٧)

٢- العوامل المؤسسية والتقنية التي قد تُعيق القرارات الإدارية

يمكن أن تؤدي بعض العوامل المؤسسية والتقنية إلى إعاقة دقة القرارات الإدارية. على سبيل المثال، إذا كانت هناك سياسات محاسبية غير فعّالة أو عدم وضوح في الهيكل التنظيمي للمؤسسة، فقد يؤدي ذلك إلى صعوبة في جمع البيانات بشكل صحيح أو حتى إلى استخدام أساليب خاطئة في التحليل المالي. كما أن غياب الشفافية في عمليات جمع البيانات يمكن أن يؤدي إلى تلاعب في الأرقام أو تقارير مغلوطة. أما بالنسبة للعوامل التقنية، فقد تعيق التقنيات القديمة أو نقص التدريب الفني من قدرة المؤسسة على استخدام الأدوات الحديثة بشكل فعّال. كما أن مخاطر الأمان السيبراني قد تؤثر على دقة التقارير إذا تعرضت البيانات المالية للسرقة أو التلاعب. علاوة على ذلك، فإن التكامل الضعيف بين الأنظمة قد يؤدي إلى مشاكل في نقل البيانات بين الأقسام المختلفة، مما يؤثر في النهاية على دقة القرارات الإدارية. (ابراهيم، ٢٠١٦، ١١٩)

المبحث الرابع: دراسة تطبيقية على مصنع إسمنت ماس السليمانية - بزيان - العراق (الجانب التطبيقي)

مع تزايد أهمية دقة القرارات الإدارية في عالم الأعمال، أصبح من الضروري للشركات استخدام تقنيات التحليل المالي المتقدمة لضمان تقديم معلومات مالية موثوقة وشاملة. تمثل التقنيات المالية الحديثة أداة أساسية لتحليل الوضع المالي للمؤسسة بشكل دقيق، مما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة. التحليل المالي يعتمد على مجموعة من الأدوات والتقنيات التي توفر تحليلاً شاملاً لبيانات الأداء المالي، مما يُمكن الإدارة من تحديد نقاط القوة والضعف، والتنبؤ بالتوجهات المستقبلية للمؤسسة. إلا أن تطبيق هذه التقنيات يتطلب توفير بيئة عمل مناسبة، تشمل توافر الكفاءات البشرية المدربة على استخدام الأدوات المالية الحديثة. لذلك، يعد الإفصاح المالي الفعّال جزءاً أساسياً من عملية التحليل المالي، حيث يساهم في ضمان تقديم معلومات دقيقة وواضحة لجميع الأطراف المعنية، مثل المستثمرين والمراجعين الداخليين والجهات التنظيمية. ومع ذلك، يواجه العديد من الشركات التحديات في تطبيق تقنيات التحليل المالي بشكل فعّال، وخاصة في ظل وجود بيانات اقتصادية غير مستقرة أو ضعف في الكفاءات البشرية المدربة.

في هذا السياق، تواجه العديد من الشركات الصناعية في العراق، بما في ذلك مصنع إسمنت ماس السليمانية في منطقة باريان، تحديات متعلقة بكيفية تطبيق تقنيات التحليل المالي بشكل دقيق وفعال. تأسس مصنع إسمنت ماس السليمانية لتلبية احتياجات السوق المحلية من الأسمنت عالي الجودة، مما يساهم في دعم قطاع البناء والتشييد في المنطقة. ومع تزايد الضغوط الاقتصادية ومتطلبات الإفصاح المالي، أصبح من الضروري للمصنع تبني أساليب تحليل مالي حديثة تساعد في تحسين دقة التقارير الإدارية.

تعد تقنيات التحليل المالي جزءاً من الأدوات الأساسية التي يمكن أن تحسن من دقة القرارات الإدارية، حيث تعتمد على تحليل البيانات المالية المتاحة باستخدام أدوات وتقنيات متقدمة مثل النسب المالية وتحليل الاتجاهات. وتهدف هذه التقنيات إلى تقديم صورة واضحة ودقيقة عن الوضع المالي للمؤسسة، مما يساعد الإدارة في اتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة. ومع ذلك، يتطلب نجاح تطبيق هذه التقنيات وجود **كفاءات بشرية مدربة** على استخدام الأدوات الحديثة وتحليل البيانات بشكل دقيق، بالإضافة إلى توافر بيئة إدارية ومؤسسية تدعم الشفافية والإفصاح المالي.

تشير الدراسات الاقتصادية إلى أن قطاع الصناعات التحويلية في العراق، بما في ذلك صناعة الأسمنت، يواجه تحديات كبيرة تتعلق باستخدام تقنيات التحليل المالي بشكل فعال. بينما تلتزم بعض الشركات بتطبيق أساليب تحليل متقدمة، فإن البعض الآخر يعاني من ضعف في الإفصاح المالي أو تطبيق الأدوات المناسبة بشكل غير كافٍ. في ظل هذه التحديات، تصبح الحاجة إلى تبني **التقنيات الحديثة** في التحليل المالي أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى لضمان دقة التقارير المالية وتحقيق الشفافية المطلوبة.

من خلال هذه الدراسة، سيتم تحليل العلاقة بين استخدام تقنيات التحليل المالي ودقة التقارير الإدارية في مصنع إسمنت ماس السليمانية. وستركز الدراسة على استكشاف تأثير استخدام هذه التقنيات على تحسين دقة قرارات المحاسبة الإدارية، بالإضافة إلى توضيح الدور الذي تلعبه الكفاءات البشرية والعوامل المؤسسية في تحقيق هذا الهدف. كما ستتناول الدراسة التحديات التي يواجهها المصنع في تطبيق تقنيات التحليل المالي، وستقدم توصيات بشأن كيفية تعزيز هذه التقنيات بما يساهم في تحسين جودة التقارير المالية وتعزيز ثقة المستثمرين والمتعاملين مع المصنع.

جدول (1): مجالات التحليل المالي والاستفادة في اتخاذ قرارات المحاسبة الإدارية بالتركيز على واقع إسمنت ماس السليمانية

المجال	مجال الاستفادة	أمثلة على القرارات	أدوات التحليل المالي المستخدمة	بيانات بالاعتماد على التقارير السنوية لشركة ماس للإسمنت
التخطيط المالي	إعداد خطط مالية مستقبلية بناءً على الأداء المالي والتوقعات، وتحديد الموارد المالية المطلوبة.	وضع ميزانية سنوية، تحديد حجم الإنتاج المستقبلي	تحليل الاتجاهات، التوقعات المالية، الميزانيات	ميزانية ٢٠٢٤: ٤٥ مليار دينار عراقي، توقع نمو ٦٪ سنوياً
الرقابة المالية	متابعة الأداء المالي الفعلي مقابل الخطط، وكشف الانحرافات لاتخاذ إجراءات تصحيحية.	مراجعة المصروفات، تقييم الأداء المالي الشهري	تحليل الانحرافات، التقارير المالية	الانحراف في المصروفات: +٢,٥٪ عن الميزانية (زيادة ١,١٢٥ مليار دينار)
اتخاذ قرارات التكلفة	تحليل التكاليف لتحديد تكلفة الإنتاج ودعم قرارات التسعير وخفض التكاليف وتحسين الكفاءة.	تحديد سعر بيع المنتج، تقليل التكاليف الثابتة	تحليل التكلفة، تحليل نقطة التعادل	تكلفة إنتاج الطن: ٧٠ ألف دينار، سعر البيع ٨٥ ألف دينار، نقطة التعادل: ٥٢٠,٠٠٠ طن
تقييم الأداء	استخدام مؤشرات مالية لتقييم أداء الأقسام وتحديد مجالات التحسين.	تقييم أداء الأقسام، اتخاذ قرارات الترقية أو التدريب	نسب الربحية، نسب الكفاءة، مؤشرات الأداء	نسبة ربحية قسم الإنتاج: ١٤٪، قسم التسويق: ٩٪، انخفاض ١,٥٪ عن العام السابق
تحليل الربحية	دراسة مصادر الربح والخسارة لتوجيه القرارات نحو المنتجات أو المشاريع الأكثر ربحية.	اختيار المنتجات ذات الربحية الأعلى، وقف منتجات غير مربحة	تحليل هامش الربح، تحليل العائد على الاستثمار (ROI)	هامش ربح منتج الإسمنت الأبيض: ١٨٪، الإسمنت الرمادي: ٧٪، وقف منتج الإسمنت الرمادي يوفر خسارة ٤٥٠ مليون دينار
إدارة السيولة والتمويل	ضمان توفر السيولة الكافية واتخاذ قرارات تمويل الأنشطة الاستثمارية والتشغيلية.	قرارات الاقتراض، إدارة النقدية اليومية	تحليل التدفق النقدي، نسب السيولة	التدفق النقدي الشهري: ٣,٨ مليار دينار، نسبة السيولة: ١,١٥ (مقبولة)
دعم اتخاذ قرارات الاستثمار	تقييم الجدوى المالية للمشاريع الجديدة أو توسيع الإنتاج.	الاستثمار في خط إنتاج جديد، توسعة المصنع	تحليل الجدوى المالية، القيمة الحالية الصافية (NPV)، معدل العائد الداخلي (IRR)	NPV مشروع توسعة خط الإنتاج: ١,٨ مليار دينار، IRR: 17% (أفضل من الحد الأدنى المطلوب ١٢%)

جدول (٢): الارتباط بين مؤشرات التحليل المالي وجودة اتخاذ القرار الإداري

المتغير	معامل الارتباط (Pearson)	الدلالة الإحصائية (p-value)
نسبة السيولة	0.72	0.003
نسبة الربحية	0.68	0.007
معدل دوران الأصول	0.54	0.035
معدل دوران المخزون	0.48	0.06

يوضح الجدول وجود علاقة إيجابية وقوية ذات دلالة إحصائية بين نسبة السيولة ونسبة الربحية مع جودة اتخاذ القرار الإداري في مصنع إسمنت ماس. ($p < 0.01$) هذا يشير إلى أن التحليل المالي الدقيق لهذه النسب يدعم تحسين القرارات الإدارية. أما معدل دوران الأصول فله علاقة معتدلة، في حين أن معدل دوران المخزون يظهر علاقة ضعيفة وغير ذات دلالة إحصائية.

جدول (٣): الفرق في جودة اتخاذ القرار الإداري بين سنوات مختلفة (٢٠٢٢-٢٠٢٥) باستخدام اختبار ANOVA

السنة	متوسط تقييم جودة القرار (مقياس من ١ إلى ١٠)	عدد العينات
2022	6.5	30
2023	7.2	30
2024	7.8	30
2025	8.1	30
إحصائية ANOVA	القيمة	مستوى الدلالة (p-value)
F-value	6.45	0.001

يوضح اختبار ANOVA وجود فرق معنوي بين متوسطات تقييم جودة اتخاذ القرار الإداري عبر السنوات، حيث لوحظ تحسن مستمر من ٢٠٢٢ حتى ٢٠٢٥. ($p < 0.05$) هذا يعكس أثر تطبيق التحليل المالي المتطور في دعم قرارات المحاسبة الإدارية في مصنع ماس خلال الفترة المدروسة.

جدول (٤): تحليل الانحدار الخطي بين التحليل المالي وجودة القرار الإداري

المتغير المستقل	معامل الانحدار (β)	مستوى الدلالة (p-value)
نسبة السيولة	0.45	0.002
نسبة الربحية	0.38	0.008
معدل دوران الأصول	0.25	0.04
معدل دوران المخزون	0.15	0.15

تحليل الانحدار يظهر أن نسبة السيولة ونسبة الربحية هما أكثر المتغيرات تأثيرًا إحصائيًا على جودة اتخاذ القرار الإداري في مصنع ماس. هذا يعزز أهمية مراقبة وتحليل هذين المؤشرين الماليين بشكل دوري لاتخاذ قرارات إدارية فعالة.

تأثير استخدام تقنيات التحليل المالي على دقة قرارات المحاسبة الإدارية على مصنع إسمنت ماس السليمانية

في ضوء هذه المتغيرات، يُظهر تطبيق تقنيات التحليل المالي في مصنع إسمنت ماس السليمانية كيف يمكن لهذه الأدوات المتقدمة أن تُحسن دقة قرارات المحاسبة الإدارية بشكل ملموس. حيث يسهم التحليل المالي في تحسين إدارة المخاطر، وتحديد الفرص الاستثمارية، وكذلك تحسين قدرة المصنع على المنافسة في السوق المحلي والإقليمي. وفي النهاية، يمثل التحليل المالي وسيلة استراتيجية لزيادة فعالية عمليات اتخاذ القرارات داخل المصنع، مما يعزز من استدامة الأعمال على المدى الطويل.

أولاً: دور الكفاءات البشرية في تفعيل تقنيات التحليل المالي والاستفادة منها

جدول (٥): الكفاءات البشرية في شركة ماس للإسمنت

العامل البشري	التوصيف	مستوى التأثير (من ١ إلى ١٠)	الملاحظات
المؤهلات العلمية للموظفين الماليين	مدى توفر شهادات جامعية وتخصصية ذات صلة بالتحليل المالي	8	أغلب الكفاءات تحمل شهادات محاسبية أو مالية عليا
الخبرة العملية في التحليل المالي	عدد سنوات الخبرة في المجال المالي والمحاسبي	7.5	خبرات متوسطة إلى عالية في التحليل المالي التطبيقي
التدريب والتطوير المهني المستمر	وجود برامج تدريبية داخلية وخارجية	6.5	هناك جهود لتحسين المهارات، لكنها غير منتظمة
القدرة على استخدام أدوات التحليل المالي	إتقان البرامج مثل Excel، Power BI، وأنظمة ERP	7.8	إمام جيد بالأدوات الرقمية لكن بحاجة إلى تدريب متقدم
المشاركة في عملية اتخاذ القرار	مدى انخراط المحاسبين والمحللين الماليين في القرارات الإدارية	7	مشاركتهم متزايدة لكنها ما زالت محدودة في بعض المستويات
التواصل مع الإدارات الأخرى	القدرة على نقل وتفسير النتائج المالية للإدارات التنفيذية	7.2	التواصل جيد، ويسهم في ربط التحليل بالقرارات الفعلية

تشير البيانات إلى أن الكفاءات البشرية في مصنع إسمنت ماس السليمانية تلعب دوراً مهماً في تفعيل تقنيات التحليل المالي. ومع ذلك، فإن تعزيز التدريب المتخصص وتوسيع مشاركة الموظفين في القرارات الإدارية قد يرفع من كفاءة استخدام هذه التقنيات بشكل أفضل.

ثانياً: التحديات التي تواجه استخدام تقنيات التحليل المالي في مصنع إسمنت ماس السليمانية

جدول (٥): التحديات التي تواجه استخدام تقنيات التحليل المالي في مصنع إسمنت ماس السليمانية

التحدي	الوصف	التأثير على استخدام التحليل المالي
نقص البيانات الدقيقة والمحدثة	ضعف في جمع وتحديث البيانات المالية اللازمة للتحليل	يؤدي إلى تحليلات غير دقيقة وضعف في دعم القرار
ضعف البنية التحتية لتقنية المعلومات	عدم توفر أنظمة معلومات مالية متكاملة وحديثة	يصعب جمع وتحليل البيانات المالية بشكل فعال
نقص المهارات والكفاءات المالية	قلة الموظفين المؤهلين في التحليل المالي والتقنيات الحديثة	يقلل من جودة التحليل المالي ودقة التوصيات
مقاومة التغيير داخل المؤسسة	رفض بعض الموظفين أو الإدارات تبني تقنيات جديدة	يعيق تطبيق أدوات التحليل المالي الحديثة
محدودية الموارد المالية	قيود في الميزانية للاستثمار في أدوات وتقنيات التحليل المالي	يحد من قدرة المصنع على تطوير التحليل المالي
ضعف التنسيق بين الأقسام	نقص التعاون بين قسم المحاسبة والإدارة المالية والإدارات الأخرى	يسبب تأخير في توفر المعلومات وتأثير سلبي على التحليل
تعقيد البيانات والتقارير	وجود بيانات غير منظمة أو معقدة يصعب تفسيرها	يؤدي إلى صعوبة في استخراج مؤشرات مالية واضحة

تعد تقنيات التحليل المالي من الأدوات الحاسمة التي تساهم في تعزيز دقة التقارير الإدارية في المؤسسات الصناعية، وخاصة في القطاعات التي تتسم بالتنافسية العالية مثل صناعة الأسمنت. في مصنع إسمنت ماس السليمانية، الذي يُعد من أبرز المنشآت الصناعية في منطقة بزيان بالعراق، تمثل تقنيات التحليل المالي أداة محورية لضمان الشفافية والموثوقية في التقارير المالية والإدارية. يتيح استخدام هذه التقنيات للإدارة تحليل الأداء المالي بشكل دقيق، مما يساهم في تحسين اتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تدعم استدامة الأعمال.

أحد أبرز تأثيرات تطبيق تقنيات التحليل المالي على دقة التقارير الإدارية في مصنع إسمنت ماس السليمانية يتمثل في قدرة الإدارة على تحديد الأداء الفعلي لجميع العمليات داخل المصنع. من خلال تحليل النسب المالية مثل العوائد على الأصول والربحية، تستطيع الإدارة تقييم فعالية استراتيجيات التشغيل واكتشاف الفرص لتحسين الكفاءة الإنتاجية. هذا التحليل يوفر بيانات دقيقة عن الإيرادات والمصروفات، مما يساعد على وضع تقارير مالية وإدارية تعكس الوضع الحقيقي للمصنع. علاوة على ذلك، يُحسن التحليل المالي دقة التنبؤات المستقبلية والتخطيط المالي في مصنع إسمنت ماس. باستخدام تقنيات التحليل المالي المتقدم، يمكن للمصنع التنبؤ بتقلبات السوق وتأثيراتها المحتملة على تكاليف الإنتاج، مما يعزز القدرة على التخطيط لمواجهة التحديات المستقبلية. يساعد ذلك الإدارة في وضع استراتيجيات فعالة لتقليل التكاليف غير الضرورية وتحسين تخصيص الموارد، مما يساهم في تحقيق استدامة مالية طويلة الأمد.

عند تطبيق تقنيات التحليل المالي، يتمكن مصنع إسمنت ماس السليمانية أيضاً من تحسين نظام التحكم الداخلي والمراقبة المالية. فالتقارير الإدارية الدقيقة المدعومة بالتحليل المالي تمكن الإدارة من مراقبة الأداء في الوقت الفعلي، وتحديد الأنشطة غير الفعالة أو المتأثرة بالعوامل الخارجية، مثل تقلبات أسعار المواد الخام. من خلال هذه المراقبة المستمرة، يمكن اتخاذ القرارات بسرعة لتصحيح المسار وتعزيز فعالية العمليات.

بالإضافة إلى تحسين التقارير المالية، يساهم التحليل المالي في تعزيز الثقة بين المستثمرين والموردين. تقارير مالية دقيقة وشفافة تدعم اتخاذ قرارات استثمارية سليمة وتعكس الأداء الفعلي للمصنع. كما يساهم التحليل في تحسين قدرة المصنع على التفاوض مع الأطراف الخارجية للحصول على شروط مالية أكثر ملاءمة، مثل شروط الدفع أو تمويل المشاريع المستقبلية. إجمالاً، يعد تطبيق تقنيات التحليل المالي في مصنع إسمنت ماس السليمانية عاملاً رئيسياً في تعزيز دقة التقارير الإدارية. من خلال تمكين الإدارة من اتخاذ قرارات مالية مستنيرة وتحقيق الشفافية المالية، تساهم هذه التقنيات في تحسين كفاءة العمليات وتقليل التكاليف التشغيلية، مما يعزز التنافسية العامة للمصنع في السوق ويضمن استدامة أعماله في المستقبل.

المبحث الخامس: النتائج والتوصيات

١. النتائج يوجد تأثير إيجابي ملحوظ لاستخدام تقنيات التحليل المالي على دقة وجودة قرارات المحاسبة الإدارية، كما أظهرت البيانات أن متوسط تقييم جودة القرار تحسن تدريجياً من عام ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٥.
٢. النتائج الإحصائية (ANOVA) أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنوات، مما يدل على أن تطبيق التحليل المالي ساهم فعلياً في تحسين القرارات الإدارية وليس مجرد تحسن عشوائي.
٣. تقنيات التحليل المالي الأكثر فاعلية التي ساهمت في تحسين اتخاذ القرار شملت: تحليل النسب المالية، تحليل التكاليف، وتحليل التدفقات النقدية.
٤. الكفاءات البشرية تشكل عاملاً حاسماً في مدى فعالية استخدام تقنيات التحليل المالي، حيث لوحظ أن توفر مؤهلات علمية وخبرة عملية يُحسن من القدرة على توظيف هذه التقنيات بشكل فعال.
٥. التدريب والتطوير المهني المستمر ضروري لتعزيز قدرات الموظفين في استخدام أدوات التحليل المالي المتقدمة، خاصة في ظل تطور الأدوات التكنولوجية والبرمجيات الداعمة.
٦. العوامل المؤسسية والتقنية مثل توفر نظم معلومات مالية متكاملة، ودقة البيانات، وتعاون الإدارات، تؤثر بشكل مباشر على نجاح تطبيق التحليل المالي في دعم القرارات.
٧. مستوى استخدام التحليل المالي في مصنع إسمنت ماس السليمانية قد تطور تدريجياً خلال فترة الدراسة، مما انعكس في تحسن الأداء الإداري والمالي.

التوصيات

١. تعزيز استخدام تقنيات التحليل المالي بشكل أوسع في جميع مستويات اتخاذ القرار داخل مصنع إسمنت ماس السليمانية.
٢. توفير برامج تدريب مستمرة لتطوير مهارات الكوادر البشرية في التحليل المالي وتطبيق الأدوات التكنولوجية الحديثة.
٣. الاهتمام بتحديث نظم المعلومات المالية لضمان دقة البيانات وسهولة استخراج المؤشرات التحليلية.
٤. دعم ثقافة تحليل البيانات واتخاذ القرار المبني على الأدلة داخل الهيكل الإداري والمالي.
٥. تفعيل التعاون بين المحاسبة والإدارات التشغيلية لربط نتائج التحليل المالي بالخطط والإجراءات التشغيلية.
٦. تحسين بيئة العمل المؤسسية لتشجيع الابتكار المالي والاستفادة القصوى من الموارد البشرية.
٧. توسيع صلاحيات قسم التحليل المالي ليشرك بشكل مباشر في إعداد الخطط واتخاذ القرارات الاستراتيجية.
٨. مراجعة دورية لأدوات وأساليب التحليل المالي المستخدمة لضمان ملاءمتها للتغيرات الاقتصادية والبيئية.
٩. من خلال تطبيق تقنيات التحليل المالي، ينبغي تعزيز الشفافية في التقارير المالية للإدارة والمستثمرين. هذا يساهم في بناء الثقة وتحسين صورة الشركة لدى الجهات المعنية مثل المستثمرين والبنوك والمستفيدين الآخرين.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ١- البحري شرين فتحى احمد ، ٢٠٢٢، دراسة تحليلية نظرية للعلاقة بين الأداء المالي ودرجة تعقد التقارير المالية، مجلة الدراسات المالية والتجارية، العدد ٣.
- ٢- الدباس بسيرة خالد علي ، ٢٠٢٢، التحليل المالي وأنواعه وأهميته للمؤسسات، المجلة العربية للنشر العلمي .
- ٣- الدباس، بسيرة خالد علي، ٢٠٢٢ "التحليل المالي وأنواعه وأهميته للمؤسسات" الاصدار الخامس، العدد ٥٠، المجلة العربية للنشر العلمي: ISSN: 2663-5798
- ٤- الشيخ أحمد ، عبد الهادي الخير ، ٢٠١٧، أثر التحليل المالي على اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة ميدانية على بنك فيصل الإسلامي السوداني، جامعة النيلين.
- ٥- العيفة، رحيمة ، زعرور، نعيمة ، ٢٠٢٢، استخدام التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية دراسة حالة مؤسسة التسيير السياحي بسكرة.
- ٦- المعاطي، ٢٠٢٤ " دور المحاسب في تحليل البيانات المالية واتخاذ القرارات الاقتصادية الاستراتيجية لتعزيز التنمية المالية المستدامة للبلديات" مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية، الاصدار ٤١، ISSN: 2958-6798
- ٧- إبراهيم فاطمة أحمد موسى ، ٢٠١٦، العوامل المؤثرة في جودة تقارير التدقيق الداخلي في الوزارات والمؤسسات الحكومية الفلسطينية العاملة في قطاع غزة.
- ٨- بالمهدي اية الرحمان ، إبراهيم حسين حاج ، ٢٠٢٤، استخدام أدوات التحليل المالي للتنبؤ بالتعثر المالي في المؤسسات الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجمهورية الجزائرية الشعبية.
- ٩- حشاني، سناء ، ٢٠٢٣، دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة القائم المالية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجمهورية الجزائرية الشعبية.
- ١٠- شلبي، سهى عبد المنعم محمد ، ٢٠٢١، أثر كفاءة وفاعلية إدارة الموارد البشرية على الرضاقة التنظيمية في قطاع البنوك الحكومية بمصر.
- ١١- عبد الغفار نورهان السيد محمد ، ٢٠٢٠، استخدام أسلوب التقييم في البيانات لدعم المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية المستقبلية وأثر ذلك على تعزيز كفاءة القرارات الاستثمارية في السوق المالي المصري، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد ٢١، العدد ١.
- ١٢- عبد القادر، عمير، محمد، علالي، ٢٠١٧ "دور التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الابار خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٤" جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، معهد التكنولوجيا.
- ١٣- عبد القادر، عمير ، ٢٠١٧، دور التحليل المالي في تشخيص لوضعية المالية للمؤسسة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجمهورية الجزائرية الشعبية .
- ١٤- عبيسي، محمد عبد الرحيم إبراهيم ، ٢٠٠٤، استخدام نسب التحليل المالي كمعلومات ملائمة لاتخاذ القرارات الإدارية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، جامعة آل البيت.
- ١٥- فارس، محمود محمد أسامة، ٢٠٢٤، التحليل المالي، جامعة حلب.

- ١٦- مطاوع، مطاوع السعيد السيد ، ٢٠١٩، أثر جودة نظم المعلومات المحاسبية الآلية في تعزيز جودة التقارير المالية – دراسة ميدانية، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد ٢١.
- ١٧- ميخائيل، إيمان زكريا ، ٢٠٢٣، تطوير الأداء الإداري في التعليم قبل الجامعي في مصر على ضوء خبرات بعض الدول "دراسة مقارنة، المجلة التربوية لتعليم الكبار.

ثانياً: المصادر العربية المترجمة

- 1- Abdel Ghaffar, Nourhan El Sayed Mohamed, 2020, Using Data Mining to Support the Information Content of Future Financial Statements and Its Impact on Enhancing the Efficiency of Investment Decisions in the Egyptian Financial Market, Journal of Financial and Commercial Research, Volume 21, Issue 1.
- 2- Abdel Qader, Amir, 2017, "The Role of Financial Analysis in Diagnosing the Financial Position of the Institution," University of Kasdi Merbah, Ouargla, People's Republic of Algeria.
- 3- Abdel Qader, Amir, Mohamed, Alali, 2017, "The Role of Financial Analysis in Diagnosing the Financial Position of the Institution: The Case of the National Well Services Corporation during the Period 2012-2014," University of Kasdi Merbah, Ouargla, Institute of Technology.
- 4- Abissi, Mohamed Abdel Rahim Ibrahim, 2004, "Using Financial Analysis Ratios as Appropriate Information for Administrative Decision-Making in Jordanian Public Joint Stock Industrial Companies," Al al-Bayt University.
- 5- Al-Aifa, Rahima, and Zaarour, Naima, 2022, The Use of Financial Analysis in Financial Decision-Making: A Case Study of the Tourism Management Corporation in Biskra.
- 6- Al-Bahri, Sherine Fathi Ahmed, 2022, A Theoretical Analytical Study of the Relationship between Financial Performance and the Degree of Complexity of Financial Reports, Journal of Financial and Commercial Studies, Issue 3.
- 7- Al-Dabbas, Samira Khaled Ali, 2022, "Financial Analysis, Its Types, and Its Importance for Institutions," Fifth Edition, Issue 50, Arab Journal of Scientific Publishing, ISSN: 2663-5798
- 8- Al-Dabbas, Samira Khaled Ali, 2022, Financial Analysis, Its Types, and Its Importance for Institutions, Arab Journal of Scientific Publishing.
- 9- Al-Maaiti, 2024, "The Role of the Accountant in Analyzing Financial Data and Making Strategic Economic Decisions to Promote Sustainable Financial Development for Municipalities," Arab Society Journal for Publishing Scientific Studies, Issue 41, ISSN: 2958-6798
- 10- Al-Sheikh Ahmed, Abdul Hadi Al-Khair, 2017, The Impact of Financial Analysis on Administrative Decision-Making: A Field Study of the Faisal Islamic Bank of Sudan, Nilein University.
- 11- Belmahdi, Aya Al-Rahman, Ibrahim, Hussein Haj, 2024, Using Financial Analysis Tools to Predict Financial Distress in Economic Institutions, University of Kasdi Merbah, Ouargla, People's Republic of Algeria.
- 12- Faris, Mahmoud Mohamed Osama, 2024, "Financial Analysis," University of Aleppo.
- 13- Hachani, Sanaa, 2023, The Role of Information Technology in Improving the Quality of Financial Statements, University of Kasdi Merbah, Ouargla, People's Republic of Algeria.
- 14- Ibrahim, Fatima Ahmed Musa, 2016, Factors Affecting the Quality of Internal Audit Reports in Palestinian Ministries and Government Institutions Operating in the Gaza Strip.
- 15- Mikhail, Iman Zakaria, 2023, Developing Administrative Performance in Pre-University Education in Egypt in Light of the Experiences of Some Countries: A Comparative Study, Educational Journal for Adult Education.
- 16- Motawa, Motawa Al-Saeed Al-Sayed, 2019, The Impact of Automated Accounting Information Systems on Enhancing the Quality of Financial Reports - A Field Study, Scientific Journal of the Faculties of Commerce Sector, Al-Azhar University, Issue 21.
- 17- Shalabi, Soha Abdel Moneim Mohamed, 2021, The Impact of the Efficiency and Effectiveness of Human Resources Management on Organizational Agility in the Government Banking Sector in Egypt.

ثالثاً: المصادر الاجنبية

1. Modesta Egiyi, Okafor Victor, 2022. The Impact of Internal Audit Efficiency on Financial Performance.
2. Reath, Ahmed, Ahmed, Rawaa, 2023, the role of operational performance in supporting the financial flexibility of the company by applying to a group of companies listed on the Qatar stock exchange for the period (2009-2020) NTU Journal for Administrative and Human Sciences (2023) 3 (2): 118-141.